

الأزمة السياسية في الصومال تفجر عنف حركة الشباب

وقد خسرت الحركة أبرز معارضيها بعد طردها من مقديشو في عام 2011، إلا أنها لا تزال تسيطر على مناطق ريفية واسعة وتقوم انطلاقاً منها بحرب عصابات وينفذ عناصرها هجمات انتحارية. ويقدر عدد المقاتلين في صفوف الحركة بين 5 آلاف و9 آلاف مقاتل.

وحذر مراقبون في وقت سابق من سقوط البلاد في حرب أهلية جديدة مدمرة بسبب الخلافات بشأن الانتخابات، ما سيخلق أرضية خصبة للتنظيمات الإرهابية على غرار جماعة الشباب التي تستغل تلك الخلافات السياسية لتعيد هجماتها التي وصلت إلى المجمع الرئاسي في العاصمة مقديشو.

حركة الشباب أحرقت ثلاث بلدات وهجرت سكانها بعد رفضهم دفع إتاوات كانت تفرضها عليهم باسم الزكاة

ويعيش الصومال على وقع أزمة سياسية تهدد بتفكك الدولة حيث عمّت الفوضى مقديشو الأسبوع الماضي عندما حاولت المعارضة الخروج في مسيرة ضد تأخر تنظيم الانتخابات، ما فجر الوضع السياسي المتأزم منذ شهر.

وترفض المعارضة الصومالية استمرار الرئيس محمد عبدالله فرماجو في السلطة لحين تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية واعتبرته في وقت سابق "غير شرعي".

وتجاوز الصومال مهلة نهائية كانت محددة لإجراء انتخابات بحلول 8 فبراير، ما أدى إلى أزمة دستورية.

ولم يتمكن الرئيس الصومالي وزعماء الولايات الفيدرالية من حل خلافاتهم بشأن كيفية إجراء الانتخابات، بعدما تم التخلي عن أمل إجراء أول انتخابات منذ العام 1969 بالاتفاق المباشر، على خلفية مشاكل أمنية وسياسية.

ومن أبرز النقاط الخلافية بين الحكومة ورؤساء الأقاليم هو تشكيل اللجان الانتخابية وإقليم ججو. وأجرى الإقليم المنذور انتخابات في أغسطس أعيد فيها انتخاب رئيسه أحمد محمد إسلم لولاية ثالثة.

وترفض الحكومة الفيدرالية الاعتراف برئاسة إسلم، وهو موال لكنيا التي توجد بينها وبين الصومال ملفات خلافية، بينها نزاع حدودي.

مقديشو - أحرق مسلحو حركة الشباب الصومالية ثلاث بلدات بإقليم شيبلي السفلي، قرب العاصمة مقديشو، رفض سكانها دفع إتاوات، في وقت تعيش فيه البلاد توترات سياسية على وقع خلافات الانتخابات حذر مراقبون من استغلالها من قبل الجماعات الجهادية لتعزيز نفوذها.

وقالت النائبة في مجلس الشيوخ نعيمة إبراهيم، إن "حركة الشباب أحرقت بلدات باقرووني، وبلد الأمين، وليغو، وهجرت سكانها بعد رفضهم دفع إتاوات غير شرعية كانت تفرضها عليهم باسم الزكاة".

وأضافت النائبة المنحدرة من هذه المناطق، أن "70 في المئة من منازل البلدات الثلاث تم حرقها". ولم ترد معلومات عن إصابات أو ضحايا بين السكان.

وطالبت النائبة إبراهيم بتقديم مساعدات عاجلة للمتضررين الذين يعيشون في العراء بعد فرارهم من منازلهم خوفاً على حياتهم.

وتتبع حركة الشباب الإسلامية المتشددة طريقتين لفرض أجندتها على سكان القرى والبلدات جنوب ووسط الصومال، عبر فتح قنوات اتصال مع أعيانها لإخضاعهم ليكونوا حبل التواصل مع السكان عند جمع الإتاوات مقابل تأمين أموال الأعيان، بينما تلجأ للقوة في حال امتناع قاطنيتها.

ووفق مراقبين تجمع حركة الشباب سنويا الملايين من الدولارات عن طريق فرض إتاوات على التجار والرعاة والمزارعين في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

ويخوض الصومال حرباً منذ سنوات ضد حركة الشباب التي تأسست مطلع 2004، وهي حركة مسلحة تتبع فكرياً تنظيم القاعدة، تبنت العديد من العمليات الإرهابية التي أودت بحياة المئات.

ويجبر مراقبون عن مخاوفهم بشأن قدرة الجيش الصومالي المتعثر على الصمود في وجه حركة الشباب المتشددة، إثر رحيل قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي من البلاد.

وبالرغم من تلقيها ضربات موجعة في السنوات الأخيرة لاسيما بعد طردها من العاصمة مقديشو، إلا أن الحركة المتطرفة لا تزال تنفذ هجمات دموية باتت تترك القواصم الصومالية والقوات الأميركية.

وتظهر هجمات حركة الشباب قدرتها على إلحاق أضرار بالغة في الصومال والمنطقة، رغم خسارتها السيطرة على مناطق مدنية رئيسية في الصومال.

هل تل أبيب قادرة على عرقلة إحياء الاتفاق النووي مع طهران

ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية سيناريو إسرائيلي مطروح بقوة



منشآت نووية تهدد استقرار الشرق الأوسط

إسرائيل تهدد بين الحين والآخر بضربات جوية وقائية على مواقع نووية إيرانية. وشكك بعض المسؤولين الأميركيين في ذلك الوقت في قدرة إسرائيل، التي لا سيما عسكرية في حال وجود شبكات إسرائيلية للفتيش بزيارة منشآت نووية لإسرائيل، فتدمير هذه المنشآت نووية بشكل كبير الوكيل الحصول على تسجيلات الكاميرات في المنشآت.

ولا يستبعد مراقبون بناء على تصريحات المسؤولين الإسرائيلي، أن تبادر تل أبيب إلى عملية اعتداء جوي وصاروخي بعيد المدى، تستهدف من خلاله نقاط محددة داخل إيران، ومنها أهداف محضرة لمواقع ومنتجعات نووية تشترك أو اشتركت سابقاً مع الولايات المتحدة في كشفها، فتدمير هذه المنشآت النووية الإيرانية الأقرب قدرة في الإمكانية وفي التوقيت لتصنيع قنبلة نووية، وبعد ذلك، ستجد أن عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي لن تكون مزعجة لها، على الأقل في المدى المنظور.

وفي عهد إدارة الرئيس الأميركي الديمقراطي باراك أوباما التي قادت الجهود الدبلوماسية مع إيران، كانت

وذكر ياتوم، الذي ترأس جهاز الموساد ما بين 1999 و2001، أن على إسرائيل إبقاء الخيار العسكري "على الطاولة" في ما يتعلق بمواجهة سعي طهران للحصول على السلاح النووي.

وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخراً عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم إعلانها رغبتها في التفاوض على اتفاق نووي جديد.

وقال نتنياهو "نحن لا نعلق آمالنا على أي اتفاق مع نظام متطرف، مثل إيران". وأضاف "مع أو دون اتفاق، سيتم القيام بكل شيء حتى لا تتسلح إيران بأسلحة نووية".

وتابع "لا نعمل على أي اتفاق مع نظام متطرف كنظامكم، وقد شاهدنا بالفعل مدى جدوى الاتفاقيات التي أبرمت مع المنظمة المتطرفة أمثال نظامكم، على مدار القرن الماضي والحالي أيضاً".

وتسعى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إطلاق مفاوضات مع إيران بشأن العودة إلى الاتفاق النووي، لكنها ترغب في توسيعه ليشمل برنامجها الصاروخي، وتدخلاتها في دول المنطقة. والخميس الماضي، أبلغت واشنطن رسمياً مجلس الأمن الدولي بإلغاء العقوبات التي فرضها ترامب على إيران والمعروفة باسم "سنان باك"، في خطوة حذرة لم تمنس من جوهر العقوبات التي أدت إلى تدهور الاقتصاد الإيراني بشدة.

وقال داني ياتوم، الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد"، إن على تل أبيب منع إيران من الحصول على السلاح النووي، حتى لو اضطرت إلى استخدام القوة العسكرية.

ورجح ياتوم أن تسعى إدارة بايدن للعودة إلى الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه عام 2015 مع إيران، لكن بعد توسيعه ليشمل مسألة "الصواريخ الباليستية الإيرانية، وتدخلات طهران في الشرق الأوسط".

وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تكديس اليورانيوم المنخفض الدرجة، وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة، وتوسيع العديد من المنشآت النووية، ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة، ومؤخراً الإعلان عن خطط لإنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الازدياد.

وتزايدت العداء المتنامية لهذه الفئة في تركيا. ولطخت الهجمات صورة تركيا كعلاذ للتسامح في العالم الإسلامي المحافظ اجتماعياً.

ويعتقد المنتهون إلى مجتمع الميم أن أردوغان يهاجمهم لصرف أنظاره عن الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد.

وهاجم أردوغان هذا الشهر من وصفهم بـ"الشباب مثليي الجنس ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسياً"، في تصريحات جاءت بينما بدأت احتجاجات طلابية مفاجئة تهز حكمة المستمر منذ 18 عاماً.

وكان السبب الرئيسي وراء غضب أردوغان عمل فني قام به طلبة أظهر علم المثليين الملون في مكة.

وأفاد وزير الداخلية التركي سليمان صويلو عن توقيف "أربعة من مثليي الجنس ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسياً غربيي الأوطار" على خلفية عرض العمل الفني، مدينا من وصفهم بـ"المنحطين" في منشورات على تويتر وضع الموقع إشارة عليها تحذر من أنها تحتوي على "كراهية".

ودعا أردوغان في وقت لاحق أنصاره إلى عدم الإصغاء إلى "هؤلاء المثليات"، مضيفاً أنه "لا يوجد شيء اسمه" حركة مجتمع الميم في تركيا.

استهداف أردوغان لمجتمع الميم في تركيا يغذي الكراهية

الرياضية بعدما أعربت عن تضامنها مع مجتمع الميم. وفي أبريل دافع أردوغان عن مسؤول ديني بارز ربط بين المثلية وانتشار الأمراض في ظل تفشي كوفيد.

وقال أردوغان آنذاك إن "ما قاله كان صحيحاً تماماً".

ويعتقد البعض أن الهجمات تأتي نتيجة التقدم الذي حققته حركة مجتمع الميم في تركيا، حيث باتت الأعلام الملونة مشهداً مالوفاً في التظاهرات.

وبالنسبة إلى الباحثة الاجتماعية المتخصصة في شؤون مجتمع الميم في تركيا إيلام جاجدا فإن الحكومة "تحاول وضع حد للتفكير الاجتماعي المتزايد للمنتهين إلى مجتمع الميم عبر تشويه سمعتهم".

وبعدما شارك نحو مئة ألف شخص في مسيرة للمثليين في إسطنبول عام 2014، ردت الحكومة بمنع تنظيم فعاليات مشابهة في المدينة، مرجعة الأمر إلى دواع أمنية.

وبحسب بنير "فإن الحكومة تحاول دفعنا للاختفاء من المجال العام... يحاولون القضاء على وجودنا الاجتماعي".

وأعرب مراد عن قلقه من احتمال بدء الحكومة الآن إقرار تشريعات مناهضة لمجتمع الميم.

وقال "حققنا الكثير من التقدم، لكن الآن "نعود عقوداً إلى الوراء".

تقف إلى جانبهم". وعلى الرغم من أن القانون التركي لا يجرم المثلية، إلا أن كراهية المثليين تنتشر على نطاق واسع.

وبينما لا توجد أرقام رسمية، إلا أن مرتبة تركيا تراجعت على مؤشر حقوق مثليي الجنس ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسياً الذي تنشره الرابطة الدولية للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الجنس وحاملي صفات الجنس.

وحلت العام الماضي في المرتبة 48 من 49 على قائمة الدول المدرجة على لائحة الرابطة لدول منطقة أوراسيا.

وأحصت كاوس غل، التي تعد بين أقدم المجموعات الحقوقية المعنية بمجتمع الميم في تركيا، أكثر من ألفي مقال صحفي العام الماضي صنفته على أنه تمييزي، في زيادة بنسبة 40 في المئة عن العام 2019.

وحتى قبل فضيحة العمل الفني في بوغازيتشي، شعر أفراد مجتمع الميم بأنهم محاصرون.

والعام الماضي ألغت منصة نتفليكس إنتاج مسلسل تركي يصور شخصية مثلية بعدما فشلت في الحصول على إذن من الحكومة للتصوير.

وفي يونيو استهدفت حملة مقاطعة لوسائل الإعلام التركية شركة "ديكاثلون" الفرنسية لبيع المنتجات

خطيرة للغاية لأن خطاب الكراهية يؤدي إلى جرائم كراهية". وبحسب الأز إذا بنير، وهو شخص رفض تحديد هويته لتتويبه سمعة الاحتجاجات الطلابية.

وقادت هذه الجامعة التركية المرموقة الحركة الاحتجاجية بعدما عين أردوغان أحد الموالين له عميداً لها مطلع العام.

ودفع العمل الفني المثير للجدل مسؤولين لإغلاق نادي مجتمع الميم في الجامعة، حيث كان جاندان مستشار هيئة التدريس. وقال جاندان "إنها لعبة



مجتمع الميم وقود أجدات سياسية

الرئيس التركي يحاول وضع حد للتقبل الاجتماعي المتزايد للمنتهين إلى مجتمع الميم عبر تشويه سمعتهم

وقال مهندس الكمبيوتر البالغ 30 عاماً "في السابق، كنا نشهد موجة كراهية سرعان ما تهدأ لاحقاً، لكنها اليوم مستمرة منذ شهور حتى أنها تحولت إلى تسونامي".

ومن تعرييدات تحريضية من قبل وزير في الحكومة وممارسة الرقابة على شخصيات مثلية تلفزيونية ومقاطعة يقودها الإعلام لعلامات تجارية متعاظمة مع أفراد "مجتمع الميم"، يخفق